واعتبار الذات لضرورة ان المعنى لا يتقوم بنفسه بخلاف نحو الامام والمقتل
والمفتاح فان الغرض الاصلى فيه الدلالة على الذات المتعينة بما تعلق
بها من المعنى كذا فى الشيخ زاده واعلم ان لفظ الله وضع للمعبود بحق
او باطل قال تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به وقال تعالى لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا وورد فى بعض الاذكار يا اله الالهة واحتج بهذا
من جوز شرعا اطلاق لفظ الله على المعبود بباطل لكن قال الشيرواني المشهور
انه لا يجوز ثم غلب بعد تعريفه بال على مفهوم كلى هو المعبود بحق من
غير ان يصل الى حد العلمية لذاته تعالى المخصوصة ثم صار بعد حذف
الهمزة والادغام علما لتلك الذات هذا ما عليه السعد التفتازانى
قال واما تشبيههم الاله بالنجم ففى مجرد الغلبة لا فى العلمية وقيل بل المعرف
ايضا علم لها بالغلبة لكن اريد تاكيد الاختصاص بالتغيير بحذفت
الهمزة وادغمت فى اللام مع التفخيم على ما مر وهذا ما عليه السيد الجرجانى
وغيره وعليه فالاله قبل التغيير وبعده علم لتلك الذات المعينة الا انه
قبل التغيير اطلق على غيره من المعبودات اطلاق النجم على غير الثريا
فتكون غلبة تحقيقية وبعده لم يطلق على غيره اصلا فتكون غلبة
تقديرية واما اله منكر فلا غلبة فيه اصلا وقيل انه لفظ الله وضع
للمعبود بحق واطلاقه على غيره خروج عن اصل وضعه المبحث السادس
اختص اسم الجلالة بامور لفظية ومعنوية منها انه لم يتسم به غيره تعالى
قال تعالى هل تعلم له سميا ومنها انه جامع لجميع معانى الاسماء وجميع
صفات الكمال كما مر ومنها انه الاسم الاعظم عند الجمهور كما مر ومنها
انه متبوع غيره من الاسماء الحسنى كما مر ومنها انه لا يكفى فى الشهادتين
غيره ومنها انه لا يدخل بالصلاة الا به ومنها انه لم يتكرر غيره فى القران
كتكرره فيه كما مر ومنها انه اعرف المعارف اتفاقا كما مر والخلاف
انما

٩

انما هو فى الاعرف بعده ومنها تفخيم لامه على ما مر وان كان من الفقرا
من كان يغلظ اللام المفتوحة اذا تقدمها صاد او طا مفتوحتين او ساكنة
ومنها جواز قطع همزة ال فيه وصلاح النداء كما مر ومنها اختصاصه
بالتاء القسمية واما نحو ترب الكعبة وتا الرحمن فنادر ومنها اختصاص
بايمن القسمية بلغاتها ومنها تعويضهم من حرف النداء الميم نحو
اللهم ومنها تعويضهم من القسم الداخل عليه الهمزة او ها واللام نحو
الله او ها الله او لله لا فعلن ومنها اجتماع حرف النداء وحرف التعريف
معه ومنها اجتماع العوض والمعوض عنه معه فى قول الشاعر

انى اذا ما حادث الما ... اقول يا اللهم يا اللهما

وان كان شاذا ومنها انه ان حذفت منه الالف بقى على صورة لله وان
حذفت اللام بعدها ايضا بقى على صورة له وان حذفت اللام الثانية ايضا
بقى على صورة الضمير اقول وان حذفت احدى لاميه فقط بقى على صورة
اله ومنها ان الاسماء الحسنى كلها تصلح للتخلق بها الا هذا الاسم الكريم فانه للتعلق
دون التخلق قاله القشيرى ومنها صحة كونه قافية لجميع القصيدة كما
فى القصيدة التى اولها

ان ابطات غارة الارحام وابتعدت ... فاقرب الشى منا غارة الله

قال فى مراة المحاسن وليس ذلك من الايطا المعيب فى القوافى لان علة عيبه
استثقال المعاد والدلالة على عجز الشاعر وذلك منتف هنا فان هذه
القافية لا اطيب ولا احسن ولا اخف على اللسان والقلب والسمع منها
ومنها ما مر من كثرة الخلاف فيه فانها لا توجد فى غيره قال السيد الجرجانى
اعلم ان العقلاء كما تاهوا فى ذات الله تعالى وصفاته لاحتجابها بانوار
العظمة والكبرياء واستتارها بالجبروت والرهبوت كذلك تحيروا فى لفظ الله
كانه انعكس اليه من مسماه اشعة من تلك الانوار فبهرت اعين المستبصرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)